## 3 نيسان/ أبريل 2004م:

**الحدث:** عملية استشهادية نفّذها الاستشهادي رمزي العارضة[1] في مستوطنة "أفني حيفتس"/ طولكرم.

**التفاصيل:** خطط المجاهدان أشرف نافع، وأيمن براهمة بعد اغتيال الشيخ أحمد ياسين للرد السريع على اغتياله، وأخذا بالبحث عن المجاهد المناسب لتنفيذ العملية، وصادفت تلك الأيام الإفراج عن المجاهد رمزي العارضة، وكان قد اعتقل أثناء إلقائه زجاجات حارقة على قوات الاحتلال أثناء اجتياحها لمخيم طولكرم، فتوجه له المجاهدان وجنداه لتنفيذ العملية، وبدأت المجموعة برصد مستوطنة "أفني حيفتس" القريبة من طولكرم، فوجدوا أن المستوطنة لا يوجد لها سياج، ومن السهل اقتحامها، وبعد الانتهاء من عملية الرصد والتجهيز للعملية، زوّد براهمة ونافع الاستشهادي ببندقية من طراز "كلاشنكوف"، وكمية كبيرة من الذخيرة، وفي مساء السبت الموافق 3 نيسان/ أبريل 2004م، انطلق براهمة بسيارته؛ ليوصل الاستشهادي للمستوطنة، وأنزله قرب الهدف فتسلل للمستوطنة، الساعة 12:50 ليلاً، وبدأ يبحث عن المنازل المضيئة فتخطى بيتين، ثم اقتحم الثالث، وبدأ يطلق النار على المستوطنين. **نتيجة العملية:** تمكّن الاستشهادي من قتل الصهيوني "يعقوب زاغا" وإصابة ابنته إصابة خطيرة، وفي ذلك الوقت وصلت وحدات من القواعد العسكرية القريبة من المستوطنة ودار اشتباك، وبعد نصف ساعة استشهد رمزي العارضة.

(1) الشهيد رمزي فخري العارضة: ولد في مخيم طولكرم عام 1986م، لأسرة مهجّرة تعود أصولها إلى مدينة قيسارية المحتلة، شارك في التصدي لقوات الاحتلال المقتحمة لمخيم طولكرم بالحجارة، والزجاجات الحارقة، حتى أصيب في إحدى تلك المواجهات في عام 2003م، اعتقلته قوات الاحتلال عام 2004م، ثم أطلقت سراحه، وبتاريخ 3 نيسان/ أبريل 2004م، تمكن من اقتحام مستوطنة "أفني حيفتس"، وأوقع قتيلاً وعدة جرحى، ثم ارتقى شهيداً.